

# مؤشرات التركيب العمري-النوعي في المملكة العربية السعودية حسب تعدادي ١٩٩٢-٢٠٠٤م

المدرس المساعد  
هدى داود نجم السعد  
جامعة البصرة - كلية الآداب

## ملخص البحث

تعد دراسة التركيب العمري-النوعي لسكان المملكة العربية السعودية على قدر كبير من الأهمية وذلك لأنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع السكاني في المملكة ، ذكورا و إناثا وحسب شريحتي المجتمع من سعوديين و غير سعوديين، وهذا البحث ما هو الا محاولة للتعرف على بعض الخصائص و التغيرات التي حدثت في هذا التركيب السكاني على مستوى المملكة وللسكان السعوديين و غير السعوديين حسب تعدادي ١٩٩٢-٢٠٠٤م بدراسة الهرم السكاني و مؤشرات.

يبدأ البحث بمقدمة، ثم ينتقل الى المبحث الاول الذي يحلل فئات السن لسكان المملكة ككل و السعوديين و غير السعوديين كلا على حدا في حين يقوم المبحث الثاني بدراسة الاهرام السكانية وتباينها الزماني للمملكة ككل و للسعوديين و غير السعوديين، اما المبحث الثالث فقد ركز على بيان مؤشرات الهرم السكاني من قرينة الكبر و العمر الوسيط و نسبة الاعالة.

## **The Markers of the Qualitative-Age structure in the Saudi Arabia Kingdom on the Censuses of 1992-2004.**

### **Abstract:**

The study of qualitative –age structure of the people of the Saudi Arabia kingdom is of great importance because it shows the demographic features of the population community in the kingdom : the males and females according to the two sections of the society: the Saudis and non-Saudis .the present research is not but an attempt to show some of the features and changes that occurred in that demographic structure of the Saudi and non-Saudi people on the level of the whole kingdom according to the two censuses of 1992-2004 py studying the population pyramid and its markers.

The research starts with an introduction. Then ,it moves to the first section , which analyzes the age groups of people of the kingdom ,the Saudis and the non-Saudis .the second section studies the population pyramids for all the kingdom and the Saudis and non-Saudis ,the third section focuses on showing the markers of the population pyramid in the context of aging , average age and the ratio of family sponsorship.

ان دراسة التركيب السكاني تعد ذات اهمية بالغة في البحوث السكانية كما انها تحتل مرتبة مهمة في دراسة جغرافية السكان ، فمن خلالها يمكننا ان نوضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التي توفرها احصاءات السكان وبذلك يمكن الاستفادة منها في التخطيط لشتى الجوانب الديموغرافية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تهم حياة السكان. ويعرف التركيب السكاني بانه دراسة خصائص المجموعات السكانية التي يتألف منها سكان المجتمع ،اما التركيب العمري فانه يمثل دراسة اعمار السكان وتوزيعهم الى فئات عمرية قد تكون احادية خمسية او عشرية والتي تفرغ في شكل كارتوغرافي يسمى الهرم السكاني والذي يتباين في ملامحه تبعا للمجتمعات السكانية (متقدمة، نامية)، او تبعا للتغيرات التي تتعرض لها المجتمعات خلال مسيرة عام تقريبا (مواليد، وفيات، هجرة)

تبرز اهمية دراسة التركيب العمري للسكان عموما وللسكان المملكة العربية السعودية خصوصا لتأثيرها الكبير على قوى العمل ولعلاقتها المرتبطة بالتخطيط التعليمي والصحي والاجتماعي والانتاجي، فضلا عن دراسة تعمر السكان ونتائج الاقتصادية وما يتبعه من ارتفاع نسبة المسنين و المعمرين الى جملة السكان وبيان نسبة العمالة من صغار السن وتاثر ذلك بانخفاض وفيات الاطفال ومعدلات الخصوبة واثار ذلك فيما يعرف بالعمر الوسيط (١).

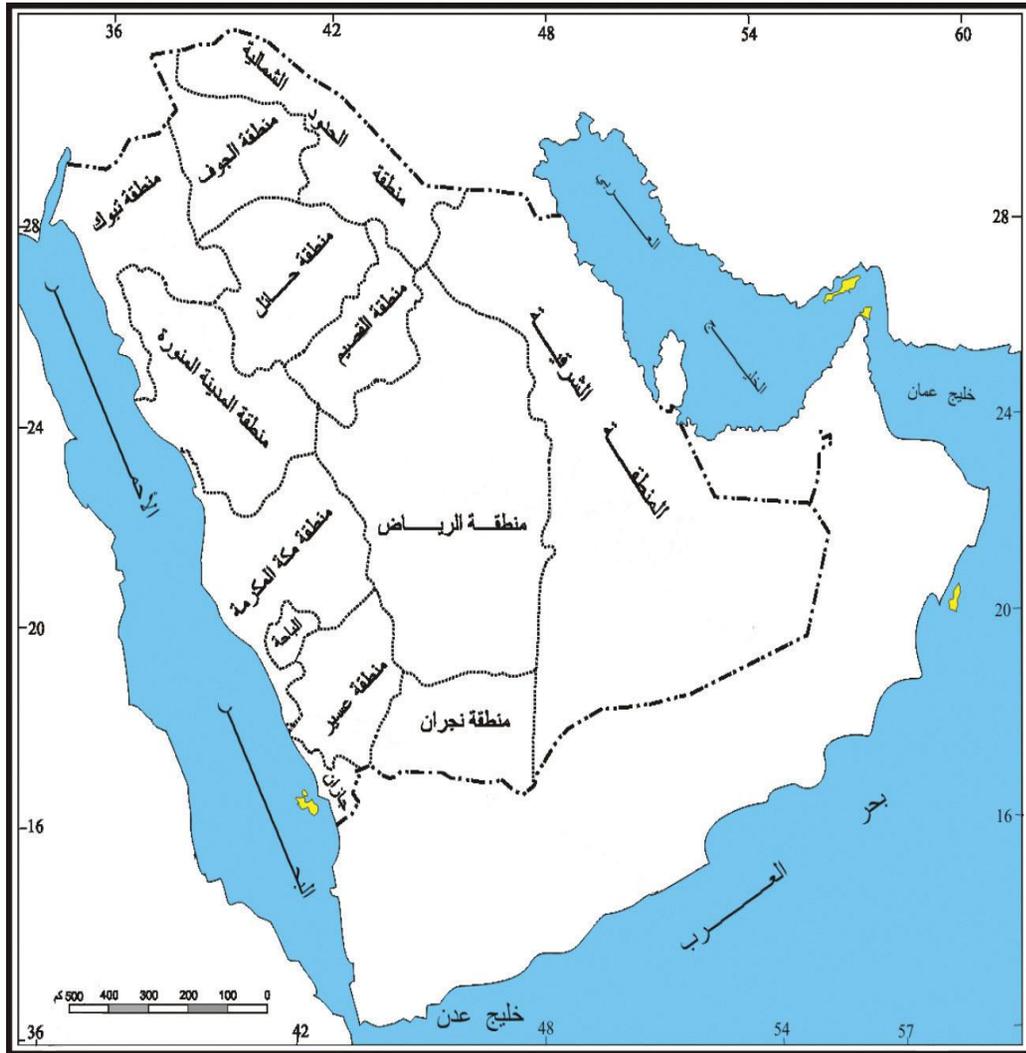
وبذلك جاءت دراسة تباين هذا التركيب زمانياً في المملكة حسب تعدادي ١٩٩٢-٢٠٠٤ نظراً لتعذر الحصول على المعلومات الاحصائية الكافية لابرارز التباين المكاني\* (خارطة(١)) لذلك اقتصر على بيان التباين الزماني للتركيب العمري ومؤثراته في المملكة العربية السعودية .

ينقسم البحث الى ثلاثة مباحث يتناول اولها فئات السن في مقارنة زمنية لاجمالي السكان ومن ثم اختلافهم بين السكان السعوديين وغير السعوديين ، اما المبحث الثاني فيهتم بتحليل الهرم السكاني للمملكة ،وعلى مستوى الجنسية،السعوديين وغير السعوديين وما يرافقه من تباين ضمن التعدادين،ثم يأتي المبحث الثالث ليناقدش

مؤشرات التركيب العمري للمملكة وتباينها حسب السكان السعوديين وغير السعوديين وذلك من خلال بعض المؤشرات مثل العمر الوسيط وقرينة الكبر ونسبة الاعالة.

### خارطة رقم (١)

#### التقسيم الاداري في المملكة العربية السعودية



## المبحث الاول

### فئات السن

ان التركيب العمري للسكان يبدأ بتوزيعهم الى فئات السن ، التي تكون اما خماسية او عشرية ، غير ان العادة قد جرت الى تقسيم السكان الى ثلاثة فئات متميزة تعرف بالفئات العمرية العريضة او الرئيسية هي :

فئات صغار السن ( الاطفال والمراهقين ) دون ١٥ سنة .

فئة متوسطة السن ( البالغين والشباب ) ١٥-٦٤ سنة .

فئة كبار السن ( المسنون ) ٦٥ سنة فأكثر .

#### ١. فئة السكان دون ١٥ سنة :

وهي فئة صغار السن التي تتصف بأنها غير منتجة لدى بعض المجتمعات في حين قد تدخل الى سوق العمل نتيجة لعوامل مختلفة حيث تؤكد الدراسات ان هناك ٧٣ مليون طفل في العالم قد دخلوا اسواق العمل ، وان الرقم قد يرتفع الى ٢٥٠ مليون اذا ادخلت مجالات لم يتم حصرها او بلدان لم يشملها المسح مثل الصين والبلدان الصناعية (2) .

يتضح من الجدول رقم(١) والشكل(١) ان هذه الفئة قد شكلت في المملكة العربية السعودية ٤٢.٥%\*\*\* من اجمالي السكان حسب تعداد ١٩٩٢ وبذلك فانها شكلت مساحة كبيرة في الشكل، ومن الطبيعي ان تكون نسبة هذه الفئة مرتفعة ، حيث ان السعودية كأحدى دول مجلس التعاون الخليجي تعد ضمن المجموعة الثانية من اقطار الوطن العربي\*\*\* التي تصنف على انها زيادة متوازنة مع مواردها الاقتصادية (١) غير انها سرعان ما تراجعت واتجهت نحو الانخفاض في نسبتها وبشكل كبير حيث وصلت حسب تعداد ٢٠٠٤ الى ٣٤.٣%، ان ارتفاع هذه النسبة وانخفاضها يقع تحت تأثير تغير نسبة هذه الفئة لشريحتي المجتمع السعودي من مواطنين سعوديين ووافدين غير سعوديين (جدول رقم (٢) وشكل رقم (1) ) .

## جدول رقم (1)

التوزيع النسبي للفئات العمرية العربية العريضة في المملكة العربية السعودية للتعادين (1992-2004)

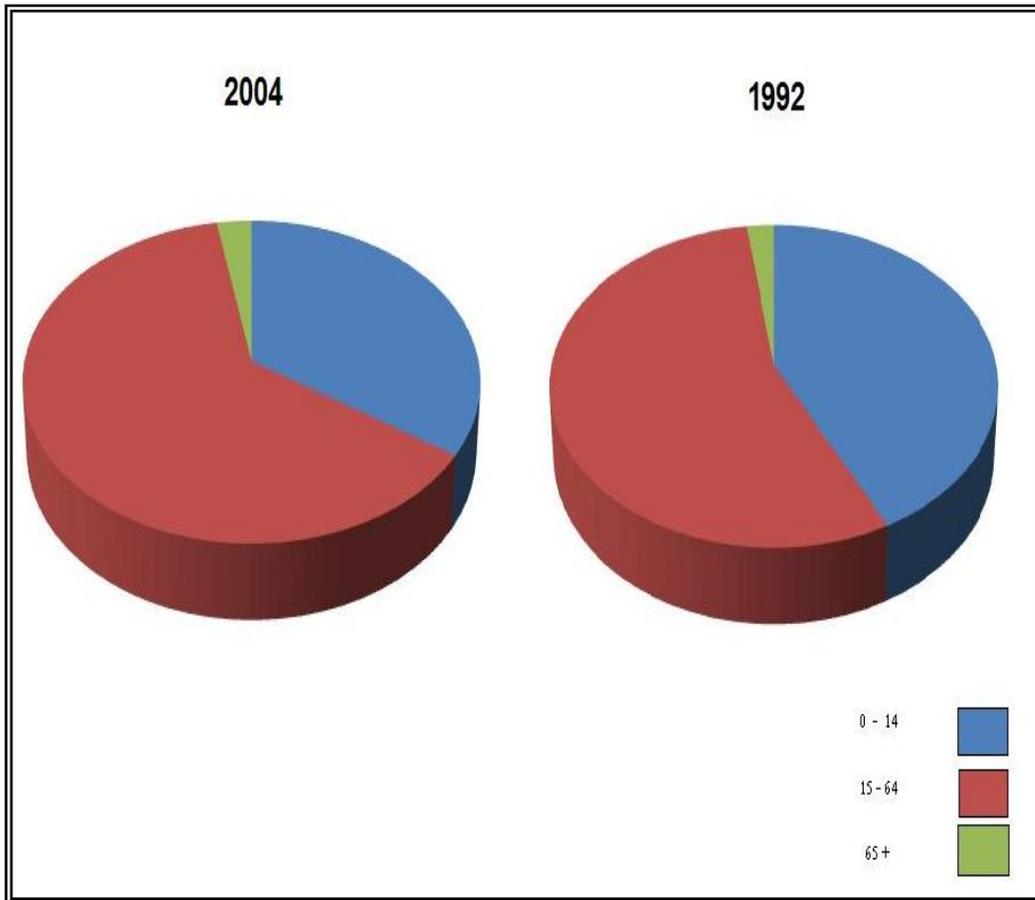
العمر	1992						2004					
	%	ذكور	%	اناث	%	مجموع	%	ذكور	%	اناث	%	مجموع
0-14	23.57862	3171134	18.97494	7111645	42.55356	1711817	3904142	17.21535	3882103	1711817	3904142	17.21535
15-64	5195365	3108722	4027998	9223363	55.18933	8343448	5915892	26.08618	8343448	5915892	5915892	26.08618
65 +	198633	1188549	178580	377213	2.257109	331689	300988	1.327209	331689	300988	300988	1.327209
المجموع	9334509	5585439	7377712	16712221	44.14561	12557240	10121022	44.62874	12557240	10121022	10121022	44.62874
					100							100

المصدر :- 1- كثافات البيانات اليومية وما يتصل بها من بيانات اقتصادية واجتماعية للبيان منطقة الجيزة الاقتصادية والاجتماعية لفي السنين 1992-1999 الاسكيا، الامم المتحدة، العدد 7، ص1993، جدول (1).

2- تعداد العم السكان والمسكن لعام 2004، نتائج تطبيقية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الاحصاء العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 47 جدول (2).

شكل ( ١ )

الفئات العمرية العريضة لسكان المملكة العربية السعودية للتعدادين ١٩٩٢-٢٠٠٤ م



المصدر : جدول رقم (١)

التوزيع النسبي للفئات العمرية لسكان المملكة العربية السعودية (سعوديين وغير سعوديين) (1992-2004)

جدول رقم (2)

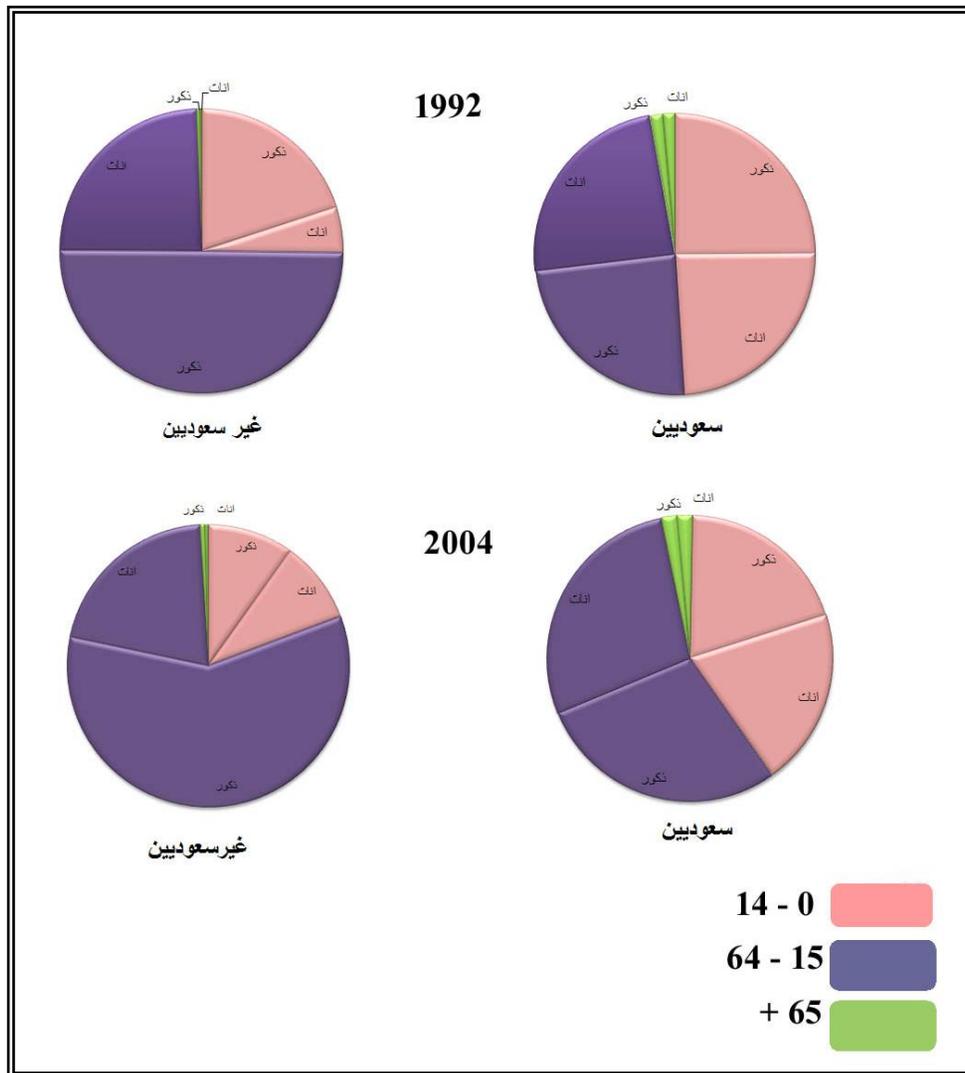
العمر	1992						2004						
	سعوديين			غير السعوديين			سعوديين			غير السعوديين			
	عدد	نسبة	النسبة المئوية	عدد	نسبة	النسبة المئوية	عدد	نسبة	النسبة المئوية	عدد	نسبة	النسبة المئوية	
0-4	24,88	24.09	28.7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
5-9	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
10-14	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
15-19	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
20-24	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
25-29	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
30-34	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
35-39	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
40-44	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
45-49	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
50-54	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
55-59	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
60-64	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
65+	24,88	24.09	28,7973	48,58	90,496	20.04	233,61	23.16	1,183,117	22.20	3,179,447	19.81	
المجموع	1,027,713	100	3,179,654	100	3,179,654	100	13,893,919	100	49,51	60,846,404	100	51,079,113	100

المصدر: 1- كسوفات الليالي اليومية وما يتضمن بها من بيانات اقتصادية واجتماعية للبلدان ومناطق اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا لعام 1992، الإسكوا، الأمم المتحدة، الحد: 7، 1993، ص 120، جدول (1).

2- التعداد العام للسكان والمساكن للعام 2004، نتائج تسمية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، مصلحة الإحصاء العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية، 2004، ص 47، جدول (2).

شكل ( ٢ )

فئات السن العريضة لسكان المملكة سعوديين وغير السعوديين للتعدادين  
١٩٩٢-٢٠٠٤ م



المصدر : جدول رقم (٢)

لقد مثلت هذه الفئة بالنسبة للسعوديين نسبة ٤٨.٩ % حسب تعداد ١٩٩٢ وبمساهمة متناصفة بين الذكور ٢٤.٨% والإناث ٢٤% ، اما السكان غير السعوديين فقد شكلت هذه الفئة حسب تعداد ١٩٩٢ نسبة ٢٥.٢ % بمساهمة ٢٠ % للذكور و ٥.١ % للإناث وقد انخفضت هذه النسبة في تعداد ٢٠٠٤ حتى وصلت الى ٣٩.٩ % من مجموع السكان السعوديين بنسبة ١٩.٨ % للذكور و ٢٠.١ % للإناث اما السكان غير السعوديين فقد كانت نسبة فئات صغار السن فيهم تمثل ١٩.٣ % من مجموع السكان غير السعوديين ونسبة ٩.٨ % للذكور و ٩.٤ % للإناث .

ويمكن ان يعزى انخفاض فئة صغار السن للسكان السعوديين لارتباطه بإنخفاض معدل النمو السنوي للسكان السعوديين بين تعدادي ١٩٩٢-٢٠٠٤ والبالغ ٢.٥% عما كان عليه بين تعدادي ١٩٧٤-١٩٩٢ الذي كان ٣.٧% وهذا بدوره ناتج عن اسباب عديدة تؤدي الى انخفاض مستوى الخصوبة منها زيادة تعليم المرأة في السعودية بالاضافة الى ارتفاع السن عند الزواج مع زيادة استخدام وسائل تنظيم الاسرة الامر الذي ادى الى تناقص نسبة السكان السعوديين الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة مما انعكس على انخفاض هذه النسبة لمجموع سكان المملكة من هذه الفئة العمرية .

## ٢- فئة السكان (١٥-٦٤) :-

وهي فئة متوسطي السن (البالغين والشباب ) حيث تكمن فيها خصوبة المجتمع لما تحتويه من العناصر الشابة للذكور والإناث و في سن الزواج ،وبذلك يمكن ان تعوض ما يفقده المجتمع من وفيات، وتوصف هذه الفئة ايضا بانها الفئة المنتجة التي تقع عليها مسئولية اعادة الفئتين الاولى والثالثة (صغار السن والمسنون) .

احتلت هذه الفئة المرتبة الاولى خلال تعداد ١٩٩٢ والبالغة ٥٥.١% من مجموع السكان (الجدول (١) والشكل (١) )حيث نلاحظها قد اخذت اكبر مساحة في الشكل البياني تصل الى ثلثي الدائرة البيانية تقريبا في حين غطت الثلثين حسب تعداد ٢٠٠٤ ،وذلك لارتفاعها الى ٦٢.٨% حسب تعداد ٢٠٠٤ .

ان ارتفاع هذه النسبة في المملكة يعود الى زيادة الوافدين ضمن هذه الفئة العمرية حيث تزداد نسبتها في الدول المستقبلية للمهاجرين، وفي الدول المتقدمة ايضا حيث الولادات القليلة مما يخفض نسبة الفئة الاولى ويزيد الفئة الثانية. وقد عرضت الاحصاءات ان عدد العمالة الوافدة الى دول الخليج بلغ ١٢ مليونا ونصف المليون ، مما يشكل ٣٨.٥% من مجموع سكان الخليج ،وتستضيف السعودية اكبر عدد من هؤلاء العمال ، اذ يبلغ ٧ ملايين حيث يشكلون نسبة ٣٠% من عدد السكان (3) ، وهذا ما يفسر الارتفاع المستمر لهذه الفئة ضمن السكان غير السعوديين من ٧٤.٢% عام ١٩٩٢ الى ٧٩.٧% عام ٢٠٠٤ (جدول (٢) ، شكل (٢)) وبمساهمة متزايدة للذكور على الاناث حيث كانت نسبة الاناث عام ١٩٩٢ من فئة متوسطي السن تمثل ٢٤.٣% ثم انخفضت الى ٢٠.٧% عام ٢٠٠٤ مقارنة بالارتفاع المستمر لهذه الفئة عند الذكور من ٤٩.٩% عام ١٩٩٢ الى ٥٨.٩% عام ٢٠٠٤ .

وبطبيعة الحال فان مجتمع الوافدين يعد من المجتمعات غير متزنة ديموغرافيا بسبب ظروف العمل ،لكونه مجتمع سكاني قدم من اجل العمل، لذلك فان هناك انتخبا عمريا - نوعيا ويتمثل ذلك بصورة رئيسة في العمالة الاسيوية ،اما العمالة العربية فقد استقدم القليل منهم اسرهم وبهذا فهناك تفاوت كبير بين نسب الذكور والاناث الذي يميل الى ارتفاع نسب الذكور وخاصة بعد استقدام اعداد ضخمة من العمالة الاسيوية غير الماهرة .(4) اما المجتمع السعودي وبسبب استقراره الديموغرافي فان فئتي الذكور والاناث تتقاسم التركيب العمري متعادلة تقريبا ،(جدول (٢) والشكل (٢)) فقد احتلت نسبة متوسطي السن من الذكور، ٢٤.١% عام ١٩٩٢ وكذلك الحال للاناث حيث كانت النسبة ٢٤% بينما ارتفعت الى ٢٨.٥% للذكور و٢٨% للاناث عام ٢٠٠٤ ، وهذا بدوره قد رفع النسبة العامة من ٤٨.١% الى ٥٦.٥% للسنوات ١٩٩٢-٢٠٠٤ على التوالي .

لقد كانت زيادة الانفاق على تنمية الموارد البشرية وخاصة في قطاعات الخدمات الصحية والتعليمية تعكس الاهتمام الذي تولية الدولة في المملكة العربية السعودية للتنمية البشرية، وذلك من اجل الاستثمار الامثل لهذه الفئة السكانية المهمة ، ومحاولة

ايجاد فرص عمل للشباب من كلا الجنسين ، ومن ملامح هذه التنمية زيادة معدلات قيد الاناث في المراحل الابتدائية والاعدادية والجامعية، فقد ارتفعت هذه المعدلات للالتحاق الكلي من ٢٣% عام ١٩٧٥ الى ٨٤.٥% عام ٢٠٠٠، اما المرحلتين الثانوية والجامعية فقد ارتفع معدل تسجيل الاناث من ٤.٩% عام ١٩٧٥ الى ٨٨.٢% عام ٢٠٠٠ للمرحلة الثانوية و٢.٥% الى ٥٨% للمرحلة الجامعية ولفس السنوات، مما جعل المملكة في طليعة الدول من حيث تطور معدلات التحاق الاناث بالتعليم ،وقد صحب التحاق الاناث بالتعليم ازدياد مستمر وملموس في التحاقهن بالنشاط الاقتصادي ،ففي عام ٢٠٠٠ بلغت نسبة المشاركات بالنشاط الاقتصادي من حملة الدبلوم ٥٢.٣% ومن حملة البكالوريوس ٣٥.١% ومن حملة الشهادات العليا ٣٤.٥% والجهود مستمرة لزيادة نسبة مشاركة غير المتعلمات من الفئات العمرية ٤٥ سنة فما فوق .(5)

### ٣- فئة كبار السن (٦٥ فاكثر):-

تمثل هذه الفئة ، السكان المسنون ( الذكور والاناث ) الذين ادوا دورهم في الانتاج وعملية بناء المجتمع وهي الان غير منتجة بصورة عامة باستثناء ذوي الخبرات العالية التي لاتزال ضمن سوق القطاع الخاص وخصوصا للجنسيات الوافدة ،حيث تحتوي هذه الفئة الرجال المسنين والنساء المسنات وتشكل هذه الفئة قمة الهرم السكاني ،ومن الطبيعي ان تتباين هذه الفئة في حجمها ما بين الدول تبعا لمستوى الخدمات التي تقدم الى تلك الفئات وتؤدي الى زيادة امد الحياة لديها،فضلا عن التباين في حجم الفئة الرئيسية الاولى والتي تؤدي الى تقلص هذه الفئة او زيادتها.

يظهر من الجدول رقم (١) والشكل (١) ضالة النسبة التي يمثلها كبار السن في المملكة العربية السعودية رغم زيادها البسيطة من ٢.٢% عام ١٩٩٢ الى ٢.٧% عام ٢٠٠٤ وقد كان الاهتمام بالجانب الصحي يمثل السبب الرئيسي بهذه الزيادة ،حيث ازدادت الاستثمارات الخاصة بتوفير الخدمات الصحية الشاملة والمجانية وهذا بدوره قد اسهم في تحسين نوعية الحياة للمواطنين من خلال تقليل معدلات الاصابة بالامراض وتمكينهم من العيش حياة اطول ،فقد شهدت المدة ١٩٧٠-٢٠٠٢\*\*\* ارتفاع في عدد

المستشفيات والمراكز الصحية مع زيادة في حجم القوة العاملة الصحية من اطباء وصيادلة واعضاء في جهاز التمريض وغيرهم .

ويمتد هذا الانخفاض ليطال فئة كبار السن للسكان السعوديين كما في (جدول (٢) وشكل (٢) )حيث وصلت نسبتهم ٢.٨% عام ١٩٩٢ بمساهمة ١.٤% للذكور و١.٤% للاناث ارتفعت قليلا الى ٣.٤% حسب تعداد ٢٠٠٤ حيث شكل الذكور نسبة ١.٧% و١.٦% للاناث. ان قلة هذه الفئة تعود الى الزيادة المستمرة والدائمة في الفئة الاولى وزيادة الولادات وارتفاع نسبة الفئات العمرية الصغيرة هي سمة المجتمع السكاني الفتي والذي تمثله المملكة مع سائر اقطار الخليج العربي ومعظم الدول النامية.

اما بالنسبة للسكان غير السعوديين فقد مثلت نسبة كبار السن ٠.٥% عام ١٩٩٢ منها ٠.٤% للذكور و ٠.١% للاناث ، ووصلت هذه النسبة الى ٠.٩% عام ٢٠٠٤ كانت حصة الذكور فيها ٠.٥% والاناث ٠.٣% ، وهذا يعكس طبيعة الهجرة الوافدة التي تمتاز بالانتخاب العمري- النوعي.

## المبحث الثاني

### الهرم السكاني

يعد الهرم السكاني من الاشكال البيانية المتبعة في توضيح تاريخ الفئات العمرية المختلفة للسكان، وهو بذلك يعطي صورة واضحة عن كل الفئات العمرية وعن الظروف التي ادت الى تقليص فئة معينة او استئطالة فئة اخرى لذلك فانه يعبر عن حالة المجتمع الديموغرافية ان كان في مرحلة الشباب او النضج او الشيخوخة.

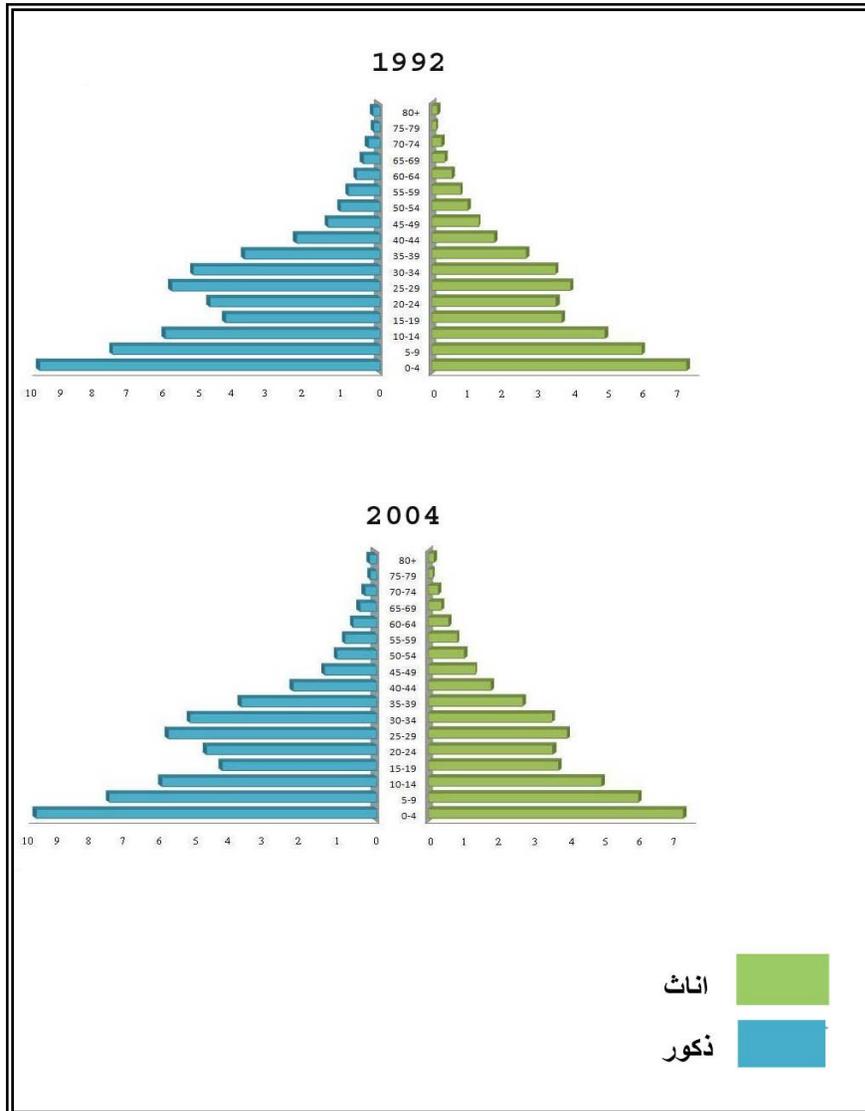
### الهرم السكاني للملكة العربية السعودية :-

من الاهرامات السكانية الخاصة للملكة كما في (جدول (٣) والشكل ((٣)) نجد الاختلاف الواضح في اشكال الهرمين الممثلين لتعدادين ١٩٩٢-٢٠٠٤، لذلك فقد افرز تعداد ١٩٩٢ هرما سكانيا يمثل مرحلة الشباب بكل خصائصها ،من اتساع القاعدة التي



شكل ( ٣ )

الهرم السكاني للمملكة العربية السعودية للتعدادين ١٩٩٢-٢٠٠٤ م



المصدر : الجدول رقم (٣)

تمثل الفئات العمرية الصغيرة ثم يتدرج بالتناقص الى ان تكون قمة دقيقة جدا، باستثناء استطالة بسيطة للفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة حيث وصلت نسبتها الى ١٠.١% و بمشاركة ٥.٩% للذكور و ٤.١% للإناث .

اما تعداد ٢٠٠٤ فقد اوجد هرما سكانيا يميل في بعض صفاته الى مرحلة النضج، حيث نلاحظ حدوث تقلص نسبي في قاعدة الهرم السكاني اي حدوث انخفاض في نسب الفئات العمرية الصغيرة وهذا ناتج لانخفاض معدل المواليد ،حيث وصل الى ٣٤.٩ بالالف (6) في حين كان يمثل ٣٦.١ بالالف حسب تعداد ١٩٩٢ ، ثم تعود الفئات بالتدرج بالانخفاض حتى تصل الى ادناها في القمة للفئات العمرية الكبيرة .

لقد كان للهجرة الوافدة دور كبير على تقلص وامتداد الفئات العمرية في الهرمين السكانيين ،من حيث اضافة عناصر سكانية الى الفئات العمرية الوسطى خاصة مع قلة مشاركة صغار السن والفئات العمرية الكبيرة لهذا المجتمع الوافد نتيجة لسيادة ظاهرة الانتخاب العمري حيث كان تباينها يعكس في واقع الحال تغير اعداد هذين الفئتين للمجتمع السعودي على الاكثر ، ويمكن ملاحظة ذلك عند متابعة اختلاف الاهرامات السكانية حسب التعدادين لكل من السعوديين والوافدين .

### الهرم السكاني للسعوديين :-

يمتاز الهرم السكاني للمجتمع السعودي بالتناسق ، وهذا يعد امرا طبيعيا لمجتمع مستقر ديموغرافيا حيث لم يتعرض لعوامل طارئة او غير طبيعية مثل الحروب او الهجرة ، كما في (( الشكل (٤) )) حيث يبدأ بقاعدة عريضة حتى يتدرج الى قمة ضيقة تمثل فئات السن الكبيرة. ومن الملاحظ ان جانبي الهرم من الذكور و الاناث قد كانت نسبهم متعادلة نسبيا ودون خلل يذكر.

ان الخصائص التي يتميز بها الهرم السكاني للسعوديين حسب تعداد ١٩٩٢ تضعنا امام مجتمع فتي يمر بمرحلة الشباب ولديه القدرة على الانجاب وذلك لاتساع قاعدة الهرم بشكل كبير ،حيث سجلت الفئات العمرية الصغيرة (٠-٤) اعلى نسب من مجموع السكان وصلت الى ١٩.٣% اخذت الذكور منها نسبة ٩.٨% والاناث ٩.٤% ثم تليها الفئة العمرية

(٥-٩) سنة بنسبة ١٦.٢% منها ٨.٢% للذكور و٨% للإناث، وهذا انعكاس للزيادة الحاصلة في معدل نمو السكان السعوديين لتعداد ١٩٩٢ عما كان عليه في التعداد الذي سبقه ( لقد وصل معدل نمو السكان السعوديين عام ١٩٧٥ الى ٢.٩٧% ) حيث وصل الى ٣.٧٩% وبعد هذا المعدل مرتفعا نسبيا مقارنة بمعدلات النمو في كثير من دول العالم اذ تشير الاحصائيات الى ان معدل الزيادة الطبيعية على مستوى العالم بلغ ١.٥% عام ١٩٩٦. كما انه لا يتعدى ١% في اي من دول قارة اوربا. (٧)

ان تقلص القاعدة بشكل كبير للهرم السكاني للسعوديين حسب تعداد ٢٠٠٤ (جدول (٤) شكل(٤)) يمثل مرحلة جديدة للمجتمع السعودي. لذلك فان انخفاض الفئات العمرية الصغيرة (٠-٤ و ٥-٩) سنة هو في الحقيقة انعكاس لانخفاض معدل النمو السكاني السعودي الى ٢.٥% للفترة ١٩٩٢-٢٠٠٤ بينما كانت تمثل ٣.٧% للفترة ١٩٧٤-١٩٩٢ (٨) وهناك اسباب كثيرة لهذا الانخفاض منها زيادة تعليم الاناث ودخولها في مجال العمل الامر الذي يؤدي الى تأخير السن عند الزواج او زيادة في استخدام وسائل تنظيم الاسرة. حيث تجدر الاشارة الى ان معدلات مشاركة المرأة السعودية في قوى العمل تصل الى ذروتها في الفئة العمرية (٢٥-٣٤) سنة وهذه الفئة تعد من فئات سن الحمل للنساء (١٥-٥٠) سنة ضمن الهرم السكاني ولها تأثير كبير على معدلات الخصوبة والنمو السكاني للسكان السعوديين .

اما بالنسبة للفئات العمرية الاخرى فهي تبدأ بالتناقص باتجاه اعلى قمة الهرم وبشكل متساوي تقريبا بين الذكور والاناث وصولا الى قمة ضئيلة لا تتعدى ١% حيث سجلت فئات السن الكبيرة قمة صغيرة بنسبة ٠.٧% سجل الذكور منها ٠.٤% والاناث ٠.٣% غير ان هذه النسب تعد مرتفعة مقارنة بالهرم السكاني لعام ١٩٩٢ حيث كانت تمثل ٠.٥% اي بنسبة ٠.٢% للذكور و٠.٢% للإناث .

ان زيادة الانفاق على الخدمات الصحية وخدمات الرعاية الاجتماعية وخدمات رعاية المسنين لها دور في تحسين متوسط العمر عند الميلاد من ٥٣.٩ سنة عام ١٩٧٠ الى ٧٠.٩ سنة عام ٢٠٠٠ مما يجعل المملكة في مصاف الدول التي حققت زيادة في هذا المجال وخاصة المرأة حيث وصل هذا المتوسط الى ٧٢.٧ سنة. (٩)

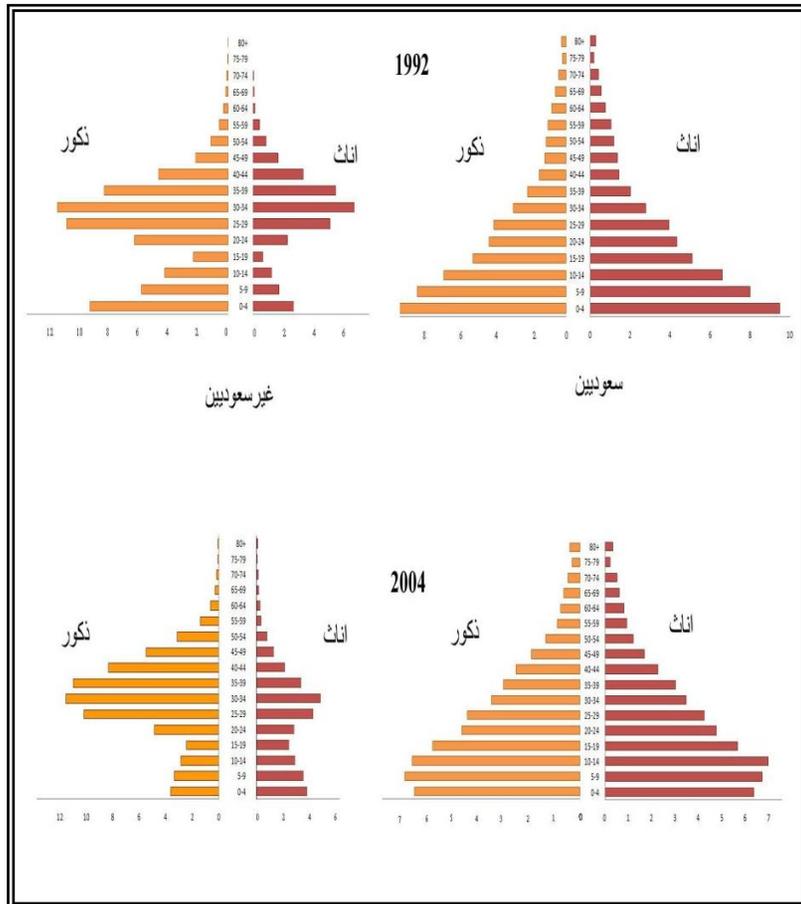
**الهـرم السـكـانـي لـغـيـر السـعـودـيـين :-**

شهدت المملكة نمواً سريعاً في عدد السكان الوافدين منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي، حيث إن متابعة الأرقام الآتية تظهر مدى الزيادة الواضحة في عدد الوافدين ففي عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م كان عددهم ٧٩١,١٠٥ نسمة يمثلون ما نسبته ١١.٨% من مجموع السكان (١٠) ارتفع الرقم إلى ٤,٥١٦٢٩٢ نسمة عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م وبذلك شكلوا نحو ثلث السكان أو ما نسبته أكثر من ٢٧% من مجموع السكان، حتى وصل عام ٢٠٠٤ إلى ٦١٥٠٩٢٢ نسمة وفي عام ٢٠٠٥ كانت المملكة العربية السعودية ضمن البلدان العربية الثلاثة التي تعد البلدان العشرين الأولى من حيث استقبال الأيدي العاملة حيث ضمت ٦,٤ مليون مهاجر بنسبة ٣.٣% من مجموع المهاجرين على مستوى العالم، حيث تشير التقديرات إن حوالي ١٢.٨ مليون من الوافدين يقيمون في بلدان الخليج العربي وإن نصف هؤلاء المهاجرين يقيمون في المملكة العربية السعودية . (١١)

إن ظاهرة الانتخاب العمري - النوعي بين غير السعوديين، هي سمة مميزة لمجتمعات المهاجرين خاصة في الدول التي لا تمثل مكان الاستقرار الدائم لمعظمهم كالمملكة العربية السعودية وباقي دول الخليج العربي مما جعلهم مجتمع غير مستقر ديموغرافياً تؤدي الهجرة الدور الرئيسي في نمو وتكوينه وخصوصاً الهجرة المنتخبة للذكور في سن العمل، وهذا ما انعكس على الهرم السكاني لهم حيث شكل الهرم السكاني لغير السعوديين وفي التعدادين ١٩٩٢-٢٠٠٤ شكلاً متشابهاً يمتاز بقاعدة صغيرة مع اتساع كبير في الوسط ثم ينقلص إلى قمة صغيرة جداً تدل على قلة مشاركة كبار السن في هذا المجتمع .



شكل (٤)  
الأهرامات السكانية لسكان المملكة السعودية و غير السعوديون  
للتعدادين ١٩٩٢-٢٠٠٤ م



المصدر : جدول رقم(٤)

ان استخدام المهاجرين لاسرهم له دور كبير في تغير قاعدة الهرم السكاني ، حيث نلاحظ (جدول رقم (٤)، شكل رقم(٤)) ان الفئات العمرية الصغيرة (٠-٤،٥-٩)، سنة لعام ١٩٩٢ كانت تمثل نسب كبيرة خصوصا للذكور ٩.٥%، ٦% على التوالي في حين مثلت الاناث نسبا متدنية ٢.٤%، ١.٥% على التوالي وسرعان ما تقلصت هذه الفئات في الهرم السكاني لعام ٢٠٠٤ وهذا يدل على عدم استقرار العوائل المهاجرة ، حيث ان إحضار اسر العاملين هو السبيل للاستقرار النفسي والاستفادة من فرص العمل ( ٢٧٩ )

وكذلك من الخدمات والمستوى المعيشي الجيد في المملكة مقارنة بدولهم ،ففي حالات كثيرة يعتمد ذوو الكفاءات من مديري الاعمال والاختصاصيين من اطباء ومهندسين ومدرسين ومحاسبين وغيرهم بصفة خاصة الى احضار اسرهم ،اما اولئك من ذوي المهارات المتوسطة فبمجرد ان يؤسسوا لانفسهم عملا يوجهون جهودهم على احضار اسرهم ويبحثون فيما بعد لهم عن اعمال في مجالات الخياطة ،التدريس ، التمرريض ، -- الخ (١٢)

يتكون المجتمع الوافد في معظمة من الذكور في سن العمل وهذا يمثل الهرم السكاني لغير السعوديين ففي كلا التعداديين نلاحظ اتفاع نسبة السكان في الاعمار المنتجة وبسيطرة الذكور على الاناث (شكل رقم(٤)) ان عدم تناسق شكل الهرم بحكم سيادة الاستطالات الذكورية يعود الى طبيعة العمالة الوافدة الى البلاد والى الطبيعة الصحراوية الشاقة بالنسبة للاعمال فيها لتنفيذ مختلف المشاريع والنشاطات الاقتصادية والخدمية ناهيك عن النشاطات المتعلقة باستخراج النفط وغيرها ، وبذلك كانت العمالة تميل الى الجنس الذكري بمختلف مستوياتها من الماهرة وغير الماهرة .

اما بالنسبة لقمة الهرم السكاني فان قلة مشاركة كبار السن في المجتمع الوافد انعكس على تناقصها بالتدرج .

### المبحث الثالث

#### مؤشرات التركيب العمري

هناك مؤشرات يمكن من خلالها تحديد فتوة المجتمع السعودي او كهولته وهي :-  
قرينة الكبر الديموغرافية للسكان :-xx

#### جدول (٥)

#### قرينة الكبر الديموغرافية في المملكة العربية السعودية للتعدادين (١٩٩٢-٢٠٠٤)

التعداد	مجموع السكان			السعوديين			غير السعوديين		
	اقل من ١٥ سنة	٦٥ سنة	قرينة الكبر	اقل من ١٥ سنة	٦٥ سنة	قرينة الكبر	اقل من ١٥ سنة	٦٥ سنة	قرينة الكبر
١٩٩٢	٤٢.٥	٢.٢	٠.٠٥	٤٨.٩	٢.٨	٠.٠٥	٢٥.٢	٠.٥	٠.٠١
٢٠٠٤	٣٤.٣	٢.٧	٠.٠٧	٣٩.٩	٣.٤	٠.٠٨	١٩.٣	٠.٩	٠.٠٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢١) .

تعد قرينة الكبر من المؤشرات الديموغرافية التي تمثل حركة الاعمار نحو الشيخوخة او الفتوة ،وتتباين قرينة الكبر في المقياس العالمي تباينا كبيرا حيث يتحرك من ٠.١٠ الى ٠.٦٥ ، ويعتبر معظم الديموغرافيين ان قرينة الكبر اذا ارتفعت عن ٠.٤٠ تكون عند اذ عملية كبر السكان واسعة ، ويعبر عنها (( فقدان الفتوة )) .(١٤)

ان نسبة صغار السن لسكان المملكة العربية السعودية تعد نسبة مرتفعة غير انها لا تمثل اعلى النسب بالنسبة للفئات العمرية الاخرى ، فمن ملاحظة الجدول ( رقم (٥)) نلاحظ انها قد مثلت ٤٢.٥% حسب تعداد ١٩٩٢ ثم انخفضت الى ٣٤.٣% حسب تعداد ٢٠٠٤ اما نسبة كبار السن فهي وان كانت ضئيلة الا انها سجلت ارتفاعا الى ٢.٧% عام ٢٠٠٤ بعد ان كانت ٢.٢% اما النصيب الاكبر فقد كان من نصيب فئات متوسطي السن اذ زاد عن نصف مجموع السكان في كلا التعدادين من ٥٥.١% عام ١٩٩٢ الى ٦٢.٨% عام ٢٠٠٤ وبذلك فقد وصل مؤشر قرينة الكبر دون ٠,١٠ حيث سجل ( ٠,٠٥ ، ٠,٠٧ ) للتعدادين ١٩٩٢-٢٠٠٤ على التوالي .

كما يبرز الجدول الاختلاف الكبير بين قرينة الكبر للسكان السعوديين وغير السعوديين فالسكان السعوديين اخذت نسبة صغار السن لديهم بالانخفاض الكبير الى ٣٩.٩% عام ٢٠٠٤ بعد ان كانت ٤٨.٩% عام ١٩٩٢ في حين ارتفعت نسبة متوسطي السن الى ٥٦.٥% عام ٢٠٠٤ وكذلك نسبة كبار السن حيث سجلت ارتفاعا قدرة ٣.٤% بعد ان كان ٢.٨% عام ١٩٩٢ ، اما السكان غير السعوديين فقد ضلت نسبة متوسطي السن هي الاعلى بين الفئات العمرية الاخرى فقد سجلت ٧٤.٢% و ٧٩.٧% للسنوات ١٩٩٢-٢٠٠٤ على التوالي .

وبذلك فان قرينة الكبر لسكان المملكة منخفضة وهي مع التغيرات التي حصلت من انخفاض الفئة العمرية الصغيرة جدا (٠-٤) سنة للتعدادين وزيادة الفئات العمرية الأخرى ما تزال تؤكد فتوة السكان في السعودية سواء كان ذلك للسكان السعوديين او غير السعوديين .

**العمر الوسيط :-**

يعد العمر الوسيط  $\times\times\times$  من المؤشرات الاحصائية التي توزع السكان حسب فئات السن، وهي السن التي تقسم السكان الى جزأين متساويين احدهما فوقه والاخر دونه (١٥) ويمكن ان يعزى تزايد او تناقص العمر الوسيط بالدرجة الاولى الى انخفاض او ارتفاع معدلات المواليد والوفيات الخام ، فكلما تناقصت هذه المعدلات زاد العمر الوسيط في المجتمع وبالعكس اذ يؤدي ارتفاع معدل المواليد والوفيات الخام الى هبوط العمر الوسيط ، اما تأثير الهجرة فيتوقف على ما اذا كان البلد يرسل المهاجرين او يستقبلهم وعلى حجم الهجرة وعلى اعمار المهاجرين بطبيعة الحال. (١٦)

وقد حدد علماء السكان قيمة العمر الوسيط بين (١٤-٣٨) سنة وبذلك يوصف المجتمع بالفتي اذا كان العمر الوسيط فية اقل من ٢٠ سنة، اما اذا تراوح بين ٢٠-٢٩ سنة فانه مجتمع في حالة النضج، و اذا كان العمر الوسيط اكثر من ٣٠ سنة فهو مؤشر لبداية المجتمعات الهرمة. (١٧)

من تحليل (الجدول رقم ٦)) نلاحظ ان المملكة العربية السعودية اخذت تقترب من المرحلة الثانية ، فقد كان العمر الوسيط حسب تعداد ١٩٩٢ يمثل ١٩ سنة وهو اكبر قيمة ضمن مرحلة المجتمع الفتى ، غير انه عبر الى المرحلة الثانية حسب تعداد ٢٠٠٤ حيث وصل الى ٢٣ سنة . وقد كان للهجرة الوافدة وطبيعتها المنتخبة للفئات العمرية ولانخفاض معدل المواليد الخام البالغ ٣٤.٩ بالالف والوفيات الخام البالغ ٤.٤ بالالف دورا في زيادة العمر الوسيط للملكة حسب التعداد الاخير .

**جدول رقم (٦)****العمر الوسيط في المملكة العربية السعودية للتعدادين (١٩٩٢-٢٠٠٤)**

العمر الوسيط			التعداد
غير سعوديين	سعوديين	الكلية	
٣٢	١٤	١٩	١٩٩٢
٣١	١٨	٢٣	٢٠٠٤

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٢٠).

ويبدو الفرق واضحا بين السعوديين وغير السعوديين بالنسبة للعمر الوسيط حيث يلاحظ ان هذا المؤشر يؤكد على فتوة المجتمع السعودي (جدول (٦)) فقد سجل المؤشر اقل من ٢٠ سنة وللتعداديين بلغ ١٤ سنة عام ١٩٩٢ ثم ارتفع قليلا الى ١٨ سنة حسب تعداد ٢٠٠٤ ، وهذا يتطابق مع قاعدة الهرم السكاني للمجتمع السعودي فان اتساع هذه القاعدة حسب تعداد ١٩٩٢ يعد مؤشرا لتزايد اعداد ونسب السكان ضمن فئات الاعمار الصغيرة اي زيادة المواليد وهذا ما سبب امتداد قاعدة عريضة لهذه الفئات لكن وبسبب تضايف مجموعة من العوامل التي ذكرت سابقا جعلت هذه القاعدة تبدأ بالتقلص حسب تعداد ٢٠٠٤ مما انعكس على الارتفاع البسيط في العمر الوسيط .

اما بالنسبة لغير السعوديين فان تزايد العمر الوسيط ما هو الا دليل على طبيعة هذا المجتمع الوافد الغير مستقر ديموغرافيا، لذلك فان اختلاف التركيب العمري لهم له تأثير كبير على ارتفاع العمر الوسيط حيث تكون الغلبة هنا الى الفئات العمرية الوسطى كما ان عوامل الزيادة الطبيعية (الخصوبة والوفيات) يختلف هنا بين السعوديين وغير السعوديين مما اثر على العمر الوسيط لهم فقد سجل هنا قمة مرتفعة وصلت الى ٣٢ سنة عام ١٩٩٢ و ٣١ سنة عام ٢٠٠٤ مما جعل هذا المجتمع في سياق الشعوب المعمره التي يزيد فيها العمر الوسيط عن ٣٠ سنة.

### ٣- نسبة الإعالة :-

من المؤشرات التي ترتبط باعمار السكان وتوزيعهم العمري، حيث يمكن لهذا المؤشر ان يبين مدى الارتباط بين الفئات العمرية الثلاثة للمجتمع ،وبذلك تكون هناك فئات مستهلكة والتي تمثل في الاغلب الفئات العمرية الصغيرة الاقل من ١٥ سنة وفئات كبار السن والفئات المنتجة التي تقع عليها مسؤولية اعالة الفئات المستهلكة (صغار وكبار السن).

## جدول رقم (٧)

## نسبة الاعالة في المملكة العربية السعودية لتعدادي ١٩٩٢-٢٠٠٤

التعداد	السعوديين			غير السعوديين			المجموع		
	نسبة اعالة صغار السن	نسبة اعالة كبار السن	نسبة الاعالة الخام	نسبة اعالة صغار السن	نسبة اعالة كبار السن	نسبة الاعالة الخام	نسبة اعالة صغار السن	نسبة اعالة كبار السن	نسبة الاعالة الخام
١٩٩٢	%١٠.١	%٠.٦	%١٠.٧	%٣٣.٩	%٠.٧٣	%٣٤.٦	%٧٧.١	%٤.٠٨	%١١٢.٠
٢٠٠٤	%٧.٠٥	%٦.١	%٧٦.٦	%٢٤.٢	%١.١	%٢٥.٣	%٤٥.٣	%٤.٤	%٥٩.٠

المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (٧ او ٢).

ويبين (الجدول رقم (٧)) هذا الترابط بين الفئات العمرية الثلاثة لسكان المملكة العربية السعودية، حيث شكل عامل الزيادة الطبيعية دورا في ارتفاع هذه النسبة الخام عام ١٩٩٢ الى %١١٢.٠ وهي نسبة مرتفعة حيث تمثل ارتفاع نسبة الفئات العمرية المعولة والتي تمثل ما يقارب %٤٥ للفئات العمرية (٠-٤٠+ ٦٥ فاكثر) سنة، غير ان نسبة الاعالة الخام ما لبثت ان انخفضت عام ٢٠٠٤ الى %٥٩ وهذا انخفاض كبير يدل على تناقص نسبة المعولين من صغار وكبار السن مع زيادة في نسبة الفئة المعيلة. ان ارتفاع الفئة العمرية الوسيطة من %٥٥.١ عام ١٩٩٢ الى %٦٢.٨ عام ٢٠٠٤ عامل مهم في انخفاض نسبة الاعالة للتعداد الاخير وبهذا الشكل الكبير، كما لا يخفى التأثير الايجابي للتغيرات التي حصلت في هذه الفئة من تغيير بعض العادات الاجتماعية التي كانت سائدة في المجتمع السعودي على رفع قدرة هذه الفئة على اعالة الفئتين الاخرتين فزيادة مساهمة الاناث في النشاط الاقتصادي واطاحة المجال لها في العمل وتوفير فرص عمل لها مع رفع المستوى التعليمي للمرأة السعودية ساهم بتفعيل زيادة القوة الانتاجية لهذه الفئة وان كان ذلك قد انعكس على انخفاض الفئة الاولى اي فئة صغار السن حيث سجلت حسب تعداد ٢٠٠٤ ما نسبة %٣٩.٩، بينما كانت تمثل %٤٨.٩ عام ١٩٩٢ وهذا ناتج عن استخدام كل الوسائل المتاحة في سبيل بقاء المرأة في داخل نطاق المجال الاقتصادي اطول فترة ممكنة وبذلك كانت وسائل تنظيم الاسرة او ارتفاع السن عند الزواج مما ادى الى انخفاض نسبة اعالة صغار السن للمواطنين

من ١٠.١% عام ١٩٩٢ الى ٧٠.٥% عام ٢٠٠٤ ومع الزيادة الطفيفة لنسبة اعالة كبار السن من ٠.٦% عام ١٩٩٢ الى ٦.١% عام ٢٠٠٤ سجلت النسبة الكلية للاعالة ٧٦.٦% عام ٢٠٠٤ بعد ان كانت تمثل ١٠٧.٧% عام ١٩٩٢ .

اما نسبة الاعالة للوافدين فان الظروف الاجتماعية لهذه الشريحة من المجتمع قد اثرت وبشكل كبير على اختلاف نسب الاعالة لفئاتها الثلاثة لكون هذا المجتمع قد قدم من اجل العمل لذلك من الطبيعي ان ترتفع فية نسبة الفئة العمرية الوسطى عن الفئتين الاخريتين، فالحاجة الى الفئات العمرية القادرة على العمل من ١٥-٦٤ سنة جعل نسبتها مرتفعة بشكل والبالغ ٧٤.٢%، ٧٩.٧% للتعدادين ١٩٩٢ و ٢٠٠٤ على التوالي مقارنة بفئتي صغار و كبار السن وبذلك انخفضت نسبة الاعالة الخام من ٣٤.٦% الى ٢٥.٣% اما نسبة اعالة صغار السن فقد ارتبطت بالوضع الاقتصادي لهذه الشريحة من المجتمع، فان امكانية احظار الوافدين لعوائلهم الى المملكة امر ليس متاحا للجميع وهذا يتبع الامكانية الاقتصادية للوافدين بطبيعة الحال، وبذلك نلاحظ ان هذه الفئة قد انخفضت لدى الوافدين من ٢٥.٢% الى ١٩.٣% عام ٢٠٠٤ عوعلية فان نسبة اعالة صغار السن للوافدين قد انخفضت هي الاخرى من ٣٣.٩% عام ١٩٩٢ الى ٢٤.٢% عام ٢٠٠٤ . اما نسبة اعالة كبار السن لغير السعوديين فهي تبقى منخفضة برغم ارتفاعها البسيط من ٠.٧٣% عام ١٩٩٢ الى ١.١% عام ٢٠٠٤ وهذا ناتج لقلّة مشاركة هذه الفئة العمرية في المجتمع الوافد الى المملكة العربية السعودية .

### الخاتمة

ان الهرم السكاني واحد من اهم النماذج الشكلية التي يستخدمها الباحث لابرار صورة المجتمع و التغيرات التي تصاحب مسيرة حياته لكونها قادمة من تصميم فئاته العمرية وما احاط بها من تغيرات خلال فترات زمنية معينة، وبذلك يمكن لهذه الخاتمة ان تعرض مجمل الخصائص التي ابرزتها الاهرام ومؤشراتها على سكان المملكة العربية السعودية بهذا النقاط الاتية:-

١- لقد شكل الهرم السكاني للمملكة العربية السعودية حسب تعداد ٢٠٠٤ صورة تمثل مجتمعاً فنياً يميل في بعض صفاته إلى مرحلة النضج بسبب حدوث تقلص في قاعدة الهرم السكاني ناتجة عن انخفاض في نسب الفئات العمرية الصغيرة عما كانت عليه حسب تعداد ١٩٩٢ الذي يمثل هزمة المجتمع الفتي بكل صفات من اتساع قاعدة الهرم ثم التدرج المستمر بالتناقص إلى قمة دقيقة جداً.

٢- انعكس استقرار المجتمع السعودي الديموغرافي على أن يكون الهرم السكاني لهم متناسق الشكل إذ بدأ بقاعدة عريضة وينتهي بقمة دقيقة، حيث مثل الهرم السكاني لهم حسب تعداد ١٩٩٢ كمجتمع فتي بمرحلة الشباب ولديه القدرة على الانجاب بسبب اتساع القاعدة بشكل كبير حيث مثلت فئة صغار السن (٠-٤) أعلى نسبة بين الفئات الأخرى، غير أن هذه الفئة قد انخفضت حسب تعداد ٢٠٠٤ مما انعكس على تقلص الهرم السكاني بشكل ملحوظ الأمر الذي أثر على تشكيل مرحلة جديدة للمجتمع السعودي.

٣- لقد أدت الهجرة الدور الرئيسي في اعتلال الهرم السكاني لغير السعوديين، بسبب ظاهرة الانتخاب الهجري العمري-النوعي الأمر الذي يعكس عدم استقرار صورتها الديموغرافية.

٤- تمثلت حركة الأعمار في المملكة العربية السعودية بمؤشر قرينة الكبر وعلى الرغم من أن الهرم قد بين تقلص القاعدة وارتفاع هذا المؤشر من ٠.٥ حسب تعداد ١٩٩٢ إلى ٠.٧ بتعداد ٢٠٠٤ إلا أنه بقي ضمن ٠.١٠ أي ضمن المجتمع الفتي.

٥- لقد تغيرت قيمة العمر الوسيط نحو اقتراب المجتمع السعودي من المرحلة الثانية أي المجتمع الناضج والذي يتراوح فيه المؤشر من ٢٠-٢٩ سنة وقد كان للهجرة الوافدة دور كبير بهذا التقدم بسبب طبيعة الهجرة المنتخبة.

٦- انخفاض نسبة الإعالة الخام حسب تعداد ٢٠٠٤ لسكان المملكة نتيجة لانخفاض نسبة الإعالة لصغار السن وهذا ناتج من انعكاس لانخفاض هذا المؤشر للمجتمع السعودي وغير السعودي.

**الهوامش**

- (١) محمد احمد الرويثي، سكان المملكة العربية السعودية ، دراسة جغرافية ديموغرافية، دار اللواء للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٧٩، ص ١١٤ .
- \* تنقسم المملكة العربية السعودية الى (١٣) منطقة ادارية وتنقسم المناطق الادارية الى عدد من المحافظات يختلف عددها من منطقة الى اخرى (المنطقة الشمالية ، الجوف ، تبوك ، حائل ، القصيم ، المدينة المنورة ، الشرقية ، الرياض ، مكة المكرمة ، الباحة ، عسير، نجران، جازان ) المصدر التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٤ نتائج تفصيلية ،وزارة الاقتصاد والتخطيط ،مصلحة الاحصاءات العامة والمعلومات ، المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٤، ص ١٥ .
- (٢) باسم عبد العزيز العثمان.الهرم السكاني لسلطنة عمان حسب تعداد عام ١٩٩٢ . مجلة كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية .جامعة قطر .العدد ٢٤ .٢٠٠١. ص.٢٦٤ .
- \*\* مثلت هذه الفئة نسبة ٤٤.٢% من مجموع السكان حسب تعداد ١٩٧٤ وهذه النسبة تعتبر اكثر ارتفاعا من المتوسط العالمي البالغ ٣٧.٣% .
- المصدر:محمد احمد الرويثي ، مصدر سابق ،ص ١١٧ .
- \*\*\*تضم المجموعة الاولى الاقطار التي تعاني من زيادة سريعة للسكان غير متوافقة مع معدلات النمو الاقتصادي و الاجتماعي المحدودة ، وتمثل ٨٢% من سكان الوطن العربي ، وتضم مصر، تونس، المغرب،لبنان، الاردن، الجزائر،اليمن، سوريا، مورتانيا، الصومال و جيبوتي، اما الثانية فتضم دول مجلس التعاون الخليجي و العراق و ليبيا. المصدر: بدران عبد الرزاق بدران،ملاحح الوضع السكاني والسياسة السكانية في الاردن،النشرة السكانية،اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا،العدد ٤٠ ، ١٩٩٢،ص ٨ .
- (٣)علي احمد وطفة،العمالة وتحديات الهوية الثقافية في دول الخليج العربي،مجلة المستقبل العربي،مركز دراسات الوحدة العربية،العدد ٣٤٤ ، ،٢٠٠٧،ص٦٩ .

(٤) محمد عبد العزيز القباني، التحليل الجغرافي لعمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية ١٩٧٤-١٩٩٣، رسائل جرافية، قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ١٩٩٨، ٢٢٠، ص ١٦.

(٥) تقرير التنمية البشرية بالمملكة العربية السعودية ٢٠٠٢، وزارة الاقتصاد و التخطيط في المملكة العربية السعودية و برنامج الامم المتحدة الانمائي، الاسكو، ٢٠٠٣، ص ٣-٤.

\*\*\* شهدت الحقبة ١٩٧٠-٢٠٠٢ ارتفاعا في عدد المستشفيات في المملكة من ٧٤ الى ٣٣١ مستشفى وعدد المراكز الصحية من ٥٩١ الى ٣٦٢٧ مركزا، اما القوى العاملة من ١١٧٢ اصحيا الى ٣٢٦٨٣ صحيا. المصدر: نفس المصدر السابق، ص ٢٠.

(٦) مجموعة الاحصاءات و المؤشرات الاجتماعية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا، الامم المتحدة، العدد الخامس، ٢٠٠٢، ص ٤.

× يعتقد ان معدل النمو السكاني للسعوديين كان منخفضا في المدة الممتدة في الاعوام ١٩٣٣ و ١٩٦٢، ومع ان معدل المواليد كان مرتفعا، حيث بلغ ٤٥ بالالف الا ان معدل الوفيات كان مرتفعا ايضا، وعلى الرغم من ذلك فمن المعتقد ان معدل الزيادة كان ٢.٥% بحلول عام ١٩٦٢. ينظر: ج.س. بيركس و ك. ا. سينكيلر، السكان و الهجرة الدولية في الدول العربية، اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا، مكتب العمل الدولي، الامم المتحدة، ١٩٨٠، ص ١٢٧.

(٧) رشود بن محمد الخريف، التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية و معدلات نموهم خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣ هـ، رسائل جغرافية، قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ١٩٩٨، ص ٢٠.

(٨) التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠٠٤، نتائج تفصيلية، وزارة الاقتصاد و التخطيط، مصلحة الاحصاء العامة والمعلومات، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٤، ص

(٩) تقرير التنمية البشرية بالمملكة العربية السعودية، مصدر سابق، ص

- (١٠) محمد عبد العزيز القباني، التحليل الجغرافي لعمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية ١٩٧٤-١٩٩٣، مصدر سابق، ص ١١.
- (١١) الهجرة الدولية و التنمية في المنطقة العربية، التحديات و الفرص، من تقرير السكان و التنمية، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا-الاسكوا، الامم المتحدة، العدد الثالث، ٢٠٠٧، ص ٥.
- (١٢) محمد عبد العزيز القباني، نفس المصدر، ص ١٩.
- ×× يتم حساب قرينة الكبر من خلال المعادلة الآتية: مجموع السكان اكثر من ٦٥ سنة / مجموع السكان اقل من ١٥ سنة
- المصدر:
- فاضل الانصاري، مشكلات السكان، نموذج القطر العراقي، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠، ص ١٩٩.
- (١٤) فاضل الانصاري، سكان العراق، دراسة ديموغرافية جغرافية مقارنة، منشورات مكتبة اطلس، دمشق، ١٩٧٠، ص ١٨٠.
- ××× ان طريقة حساب العمر الوسيط:  $س = د + (ك / ٢ - ع) / م \times ١$  حيث ان  $س =$  العمر الوسيط،  $د =$  الحد الادنى للفئة الوسيطة،  $م =$  مجموع الفئة الوسيطة الاصلي،  $ك =$  عدد التكرارات و يعادل مجموع السكان،  $ع =$  مجموع التكرارات الصاعدة التي تسبق الفئة الوسيطة،  $م =$  طول الفئة.
- المصدر: محمد محمود السرياني، العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية حسب تعداد ١٣٩٤ هـ، ١٩٧٤ م، مجلة الدارة، دار الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، العدد الاول، ١٩٨٩، ص ٣٠.
- (١٥) فتحي محمد ابو عيانة، جغرافية السكان واسسها الديمغرافية العامة، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، ١٩٧٧، ص ٣٨٠.
- (١٦) فتحي محمد ابو عيانة، مصدر سابق، ص ٣٨٢.
- (١٧) محمد محمود السرياني، مصدر سابق، ص ٣١.

تُحسب نسب الاعالة حسب المعادلات الآتية:

نسبة اعالة الصغار = عدد السكان اقل من ١٥ سنة \ عدد السكان في المدى العمري من (١٥ - ٦٤) سنة  $\times 1000$

نسبة اعالة كبار السن = عدد السكان ٦٠ سنة فأكثر \ عدد السكان في المدى العمري من (١٥ - ٦٤) سنة  $\times 1000$

نسبة الاعالة الخام = عدد السكان اقل من ١٥ سنة + عدد السكان الكبار \ عدد السكان في المدى العمري من (١٥ - ٦٤) سنة  $\times 1000$

ينظر (١) فتحي ابو عيانة ، جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٣٨٥

### المصادر

- ١- ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان واسسها الديموغرافية العامة، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، ١٩٧٧
- ٢- الانصاري، فاضل ،سكان العراق دراسة ديموغرافية جغرافية مقارنة، منشورات مكتبة اطلس، دمشق، ١٩٧٠ .
- ٣- \_\_\_\_\_، مشكلات السكان نموذج القطر العراقي، منشورات وزارة الثقافة والرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٠ .
- ٤- بدران، بدران عبد الرزاق، ملامح الوضع السكاني و السياسة السكانية في الاردن، النشر السكانية، اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي اسيا، الاسكوا، العدد ٤٠، ١٩٩٢ .
- ٥- بيركس.ج.س. وك.ا.سينكلير، السكان و الهجرة الدولية في الدول العربية، اللجنة العربية لغربي اسيا، مكتب العمل الدولي، الامم المتحدة، ١٩٨٠ .
- ٦- الخريف، رشود بن محمد، التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة ١٣٩٤-١٤١٣ هـ ، رسائل جغرافية، قسم الجغرافية بجامعة الكويت و الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، ١٩٩٨ .

- ٧-الرويثي،محمد احمد،سكان المملكة العربية السعودية،دراسة ديموغرافية،دار اللواء للطباعة و النشر،الرياض،١٩٧٩ .
- ٨-السريرياني،محمد احمد،العمر الوسيط لسكان المملكة العربية السعودية حسب تعداد ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م،مجلة الدارة،دار الملك عبد العزيز،المملكة العربية السعودية، العدد الاول،١٩٨٥ .
- ٩-العثمان،باسم عبد العزيز،الهرم السكاني لسلطنة عمان حسب تعداد عام ١٩٩٢ م، مجلة كلية الانسانيات و العلوم الاجتماعية،جامعة قطر،العدد ٢٤، ٢٠٠١ .
- ١٠-القباني،محمد عبد العزيز،التحليل الجغرافية للعمالة الوافدة في المملكة العربية السعودية ١٩٧٤-١٩٩٣ ،رسائل جغرافية،قسم الجغرافية بجامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت،٢٢٠، ١٩٩٨ .
- ١١-اللجنة الاقتصادية لغربي اسيا،مجموعة الاحصائات و المؤشرات الاجتماعية،الامم المتحدة،الاسكوا،العدد الخامس،٢٠٠٢ .
- ١٢-\_\_\_\_\_،الهجرة الدولية و التنمية في المنطقة العربية،التحديات و الفرص ، من تقرير السكان و التنمية،الاسكوا،الامم المتحدة،العدد الثالث،٢٠٠٧ .
- ١٣-وزارة الاقتصاد و التخطيط في المملكة العربية السعودية و برنامج الامم المتحدة الانمائي،تقرير التنمية البشرية بالمملكة العربية السعودية،الاسكوا،٢٠٠٣ .
- ١٤-\_\_\_\_\_،التعداد العام للسكان و المساكن لعام ٢٠٠٤ ، النتائج التفصيلية، مصلحة الاحصاء العامة و المعلومات، المملكة العربية السعودية،٢٠٠٤ .
- ١٥-وظفة ،علي احمد،العمالة و تحديات الهوية الثقافية في دول الخليج العربي ، مجلة المستقبل العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية،العدد ٣٤٤، ٢٠٠٧ .